

الفصل الثاني

الإطار النظري

السيرة الذاتية عن حياة الإمام ابن القيم الجوزية . وفيه مبحثان : أ. لمحة عن حياة الإمام ابن القيم الجوزية، ب. عن ابن القيم وجهودها العلمية .

(أ). المبحث الأول :
لمحة عن حياة الإمام ابن القيم الجوزية، وهي تشمل على حياة ابن القيم الجوزية :
حياته، اسمه، مولده، نشأته ووفاته.

1. حياته⁷:

اشتهر هذا الامام مبيناً هلال العلماء المتقدمين والمتأخرين بنابن القيم الجوزية .
ومنهم من يتجوز فيقول (ابن القيم).
وهو الأكثر لدى المتأخرين. ومن غلط فيقول (ابن الجوزي) وهو نادر.
فما هو سبب هذا الشهرة (ابن القيم الجوزية)؟. وهليصح أن يقال (ابن القيم)؟.
ولماذا غلط من قال (ابن الجوزي). وماترتب عليه.
وهليشار كأحد هذا الامام في هذا الشهرة؟. وبين هذا بالتفصيل على ما يلي:

سبب شهرته بابن القيم الجوزية: تتفق كتب التراجم على أن المشتهر بهذا اللقب
(قيم الجوزية) هو والده هذا الامام: الشيخ أبو بكر بن أبي الزرع عي.
إذا كان قيماً على المدرسة الجوزية بدمشق مدة من الزمن فقيل له (قيم الجوزية)

⁷ بكر عبد الله أبو زيد، ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارد، ص 23-24.

واشتهر تبهرز يتهو حذفتم من بعد ذلك، فصار الواحد منهم يدعى بانقيما الجوزية.

وتعطينا مكتبالتر اجمعن هذا القوامه أكثر مما ذكر ولعل هذا الوضوح حال الوتوار
دالمعنى اللغوي للقيم مع المعنى الاصطلاحى. اذ انالقيم فى اللغة هو:
الشخص السائل الأمر القائم عليه بما يصلحه.

وفيكلاماً ههلا لاصطلاحا ليعدو أن يكون كذا الكفهو بمعنى الناظر والوصي حسب
لاصطلاح،
ناظر المدرسته ووصيها وقيمها بمعنى واحد ويكفيو الدهفخر أنتعطيها قوامه هه
هالمدرسته وادارته الماهامندور فعال بينا المدار ساند اكالخ.

2. اسمه⁸:

هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي بن الدين اليزيد
ر عيتمالدمشقيالحنبليالشهير بانقيما الجوزية.

هذا هو نهاية ماتحرر الوقوف عليه فيجر نسبهم من نحو ثلاثين كتابا من مكتبالتر اجمال
تيترجمتهما المتقدمينو المتأخرينو هي متفقه اليه هذا السياقاليجدأبيه (سعد).

3. الثالث مولده⁹:

⁸ المرجع السابق ص: 17.

⁹ نصيرة زيد المال، خصائص لغة ابن القيم، الجزائر، المكتبة الجامعية، ص: 27.

تتفق كتب التواريخ جمعياً أن تاريخ ولادته سنة 691هـ،
وذكر تلميذها الصَّفديّ تحديدًا اليومِ والشَّهرِ،
فبين أن ولادته في اليوم السابع من شهر صفر من السنة المذكورة.
وتابعه على ذلك ابن تغريبير ديو الداو ديو السيوطي.

ولم أر منصر حبل ولادته لهيفي (زرع) أمفي (دمشق)
سوى المر اغيفي (طبقات الأصوليين) فذكر أن ولادته في (دمشق)،
وهم يقولون في ترمته وترجمته والده (الزرعيا لأصل شمال دمشق)
ومعلوم أن اصطلاحهم في هذا التعبير قدير يبدو نبه محلا لولادته ثم محلا للانتقال للمرت
جملة، وقدير يبدو أن والده أو أجداده هم مثلاً من هذه البلدة ثم صار الانتقال إلى الأخر
في والله أعلم.

4. نشأته¹⁰:

التعرف على العالمما، يلقي الضوء على شخص ذلك العالم ومدى اتجاها هو اسد
تعداده، وذلك ما لآلو البيئة التي يعيش فيها الإنسان من تأثير عجيبي على تكوينه وانطبأ
عانه ميو له.

لهذا أفقد أيتنا سوق الماعة عنآلها الذين عاش معهم عاشوا معهلما لهم من مقدم صد
قفي خدمة العلم ونباهاة الشأن.

و
نشأ ابن القيم الجوزية بدمشق، وهو حينذاك على النحو الحضاري والثقافي وهناك
العديد من العلماء الذين تعلم منهم ابن القيم الجوزية¹¹ منشيو خها الشهاب العابر المتوف
في سنة 697
هفيكون على هذا بدأ بالسماعو هو في السابع من عمر هو قد أثنى ابن القيم على شيخها.

¹⁰ بكر عبد الله أبو زيد، ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارد، ص 37.
¹¹ نصيرة زيد المال، خصائص لغة ابن القيم، الجزائر، المكتبة الجامعية، ص: 31

شهابو ذكر طر فامنتعبير هللرؤيا في كتابه "زاد المعاد"
 ثمقال: (وسمعتعليه عدة أجزاء ولميتفليقراة هذا العلمعليها لصغر السن.
 واحترامالمنية لهر حمها لله.

5. وفاته¹²:

تتفقكتبالتر اجمععلى أنوفاتهر حمها لله تعالى كانتليلةالخميسثالثعشر رجب
 بوقتأذاناالعشاء سنة751 هو بهكمللهمنالعمر ستونسنةر حمها لله تعالى.

(ب).

أماالمبحثالثانيفعنا بنالقيمو جهودها العلميةويشتملعلى: ابنالقيمو جهودها
 العلمية، شيوخه، رحلتهلطلبالعلم، تلامذته، علمه، ومؤلفاته.

(1) ابنالقيمو جهودها العلمية¹³:

إنالناظر فيترجمةابنالقيمر حمها لله تعالى يللمسمنه:

الرغبة الصادقة فيالطلب،
 والجلد العظيمفيالبحوثوالنظر، والحرية فيالتلقيعنا لشيوخمنالحنابلتو غيرهم،
 والتفاني فيسيبيلالعلموامتزاجذلكبلحمهو دمهمونذنوعومةأظفاره،
 وانبرى للطلب فيسنمبكر و على وجهالتحديد فيالسابعة منعمره، ويظهر ذلكبالمقا
 رنة بينتاريخولادته سنة691 هو تاريخوفياتجملة منشيوخهاالذيأخذ عنهم.

(2) شيوخه :

إنلكالعالملابدأنيكولهلشيخير بيهو يُعلمحتيبكونعالمامثلهلبلو فاقهعليه .

ومنشيوخه :

¹² بكر عبد الله أبو زيد، ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارد، ص 310-311.

¹³ المرجع السابق : 49-50.

1. أبو الفتح البعلبكي المتوفى سنة 609 هـ.
وقد قرأ عليه عددًا من الكتب في النحو من بينها ألفية ابن مالك والألفية ونحوها من المطولات في العربية لا يدرسها إلا من تمكن برعوا أشرف على النهاية في الطلب.
ومعنى هذا أنها أتقن العربية وهو دون التاسعة عشر من عمره.
2. قيم الجوزي وهو والده الذي منها أخذ ابن القيم الكثير من العلم وهو أول معلم في بناء شخصيتها العلمية
3. المزي، أبو محمد ابن تيمية شقيقاً بآبى العباس شيخ الإسلام ابن تيمية، لازم هو تفقه منهو قرأ عليها العديد من العلم
4. الشهاب العابر المتوفى سنة 697 هـ. مشايخه¹⁴:
5. ابن عبد الدائم،
6. ابن الشيرازي،
7. المجد الحرائي،
8. ابنمكتوم،
9. الكحال،
10. البهاء ابن عساكر،
11. الحاكم،
12. شرف الدين ابن تيمية،
13. الوداع،
14. المطعم،
15. بنت جوهر،
16. مجد الدين التونسي،
17. البدر ابن جماعة،
18. أبو الفتح البعلبي،

¹⁴ المرجع السابق : ص 161-178.

19. ابنشهران, الذهبي
 20. الصفيالهندي,
 21. الزمكاني
 22. ابنمفلح
 23. الخليلي .

وإنكثرة سماعه وشيوخه،
 ووفرة علومها التي أتقنها وتفنيها معتمدة مقامه في هذا الدنيا تقار بستين عامات عط
 يناتدليلا ماديا أيضا على صدق هذا النتيجة.

(3) رحلتها لطلاب العلم¹⁵:

الرحلة في طلب الأمر معهود لدى أهل العلم فلا تكاد تقع عينناظر على ترجمة عالمنا
 ،
 إلا ويجد فيها بيان رحلتها في طلب العلم مع الشيوخ والإكثار من السماع والتد
 ريفي الرواية لاسيما من علماء الحديث فقد كانت لهم رعاية فائقة في الرحلة لطلبهم من
 ر الصحابة رضي الله عنهم حتى تمتدوين السنة وانتشارها بواسطة الصحاح والسد
 نون المسانيد وغيرها من كتب الحديث فصار تالرا لرحلة بعد طلب الإجازة وعلوم الإسناد و
 تلقي العلم ليس إلا،
 ومنها ألفا خطيبا بالبغدادير سالتها المسماة
 "الرحلة في طلب الحديث".
 و ابنقيم حمها لله تعالى واحدمنا ولنا العلماء الأفاضل بدأنيكونقدار تحلفيا لطلب
 الخ.

(4) تلامذته¹⁶:

¹⁵ بكر عبد الله أبو زيد، ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارد، ص 55-56.
¹⁶ المرجع السابق : ص 179-183.

التلامذات الأتية هي البرهان بنقيما الجوزية،
ابن كثير، شرف الدين بنقيما الجوزية، السبكي،
الذهبي، ابن عبد الهادي، النابلسي،
الغزي، الفيروز آبدي، والمقري.

(5) علمه¹⁷:

أما علومها التي تلقاها وبرع فيها فهي تكاد تعم علوم الشريعة وعلوم الآلة، فقد درّسها
وحيده، وعلما الكلام، والتفسير،
والفقه أصوله، والفرائض واللغة والنحو،
وغيرها على علماء عصرها المتقنين في علوم الإسلام،
وبرعها فيها وعلا كعبه وفاقا لأقران، ويكفيها دلالة على علوم منزلتها أن يكون هو
شيخه شيخا لإسلاما بنقيما كفر سيره هان.

¹⁷ بكر عبد الله أبو زيد، ابن قيم الجوزية حياته آثاره موارد، ص 51.

(6) مؤلفاته¹⁸:

و هي كتاباً أحكام النساء، كتاباً أخبار النساء، كتاباً بالنساء، أسماء مؤلفات ابن تيمية، أصول التفسير، الإلامباتسا عطر قالأحكام، إلامالموقعين، عنر بالعالمين، إغاةة اللهانممصايد الشيطان، إغاةة اللهانفياحكممطلاقالغضبان، اقتضاء الذكر بحصولالخير وفعالشر، الأمالياالمكية، أمثالالقرآن، الإجاز، وبداء عالفوائد، و غير ها.

¹⁸المرجع السابق : ص 206-428.